رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

شرح #صحيح_البخاري : حديث)62(باب : إن الإيمان هو العمل // د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام البخاري من قال ان الايمان هو العمل. مراد البخاري يرحمه الله تعالى الرد على من قال الايمان قول بلا عمل - 00:00:00

وقد قصد البخاري من هذا الباب وغيره من الابواب التي ستأتي والتي مرت ان العمل من اجزاء الايمان ثم انظر الى ترصيف الامام البخاري في هذا التبويب. تصنيف البخاري هنا مهم جدا. فهو لما قدم ما يدل على صحة اطلاق الايمان على - 00:00:20

اشار الى هنا اشار هنا الى ما يقابله وهو صحة اطلاق العمل على الايمان. وهو اطلاق صحيح بلا نزاع لان الايمان عمل القلب وهو التصديق. فقال هنا باب من قال ان الايمان هو العمل لقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون - 00:00:39

وتلك الجنة التي اورثتموها اي سيرت لكم ارثا اي عطاء. بما كنتم تعملون اي بعملكم الشامل للايمان بل الايمان اولى ما ورثت به الجنة من غيره من الاعمال لانه السبب الاعظم لدخول الجنة - 00:01:03

ثم قال البخاري وقال عدة من اهل العلم في قوله طبعا عد بمعنى جماعة. وقال عدة من اهل العلم في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. هذا قسم يقسم ربنا جل جلاله بنفسهم. وجاء الخطاب فوربك لتأنيس النبي - 00:01:22

صلى الله عليه وسلم رفع منزلته. اي عن جميع ما عملوه ومن جملته ايمانهم. قال عن قول لا اله الا الله. طبعا هو اعظم مسؤول عنه حينما السؤال عن لا اله الا الله وهذا القول اسنده الطبري عن مجاهد وعن ابن عمر - 00:01:42

وروي ايضا في جامع الترمذي وغيره من قول انس موقوفا ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والمرفوع لا يصح. وقال ايضا البخاري قال وقال اي عن الله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون اي لنيل مثل هذا اللي هو الفوز العظيم فليحمل عامل اطلق العمل واراد به - 00:02:02

الايمان فاذا اجاد البخاري اي ما اجاد حتى ان صاحب دور السنية فيما يتعلق بامور العقيدة قد ذكر هذه عن الامام البخاري يرحمه الله تعالى الحديث الثالث والعشرون قال البخاري حدثنا احمد بن يونس وهو احمد ابن عبد الله ابن يونس نسب الى جده لشهرته - 00:02:22

وانما هو وانما اسم ابيه عبدالله اليربوعي. واحمد بن عبدالله بن يونس يفنى بابي عبد الله الكوفي. توفي عام سبع وعشرين ومئتين وهو ثقة حافظ كما قال الحافظ ابن حجر في التقييم. توفي عام سبع وعشرين مئتين وهو وهو - 00:02:46

ابن اربع وتسعين سنة خرج له الجماعة ما شاء عاش ما شاء الله اربعا وتسعين سنة ولعل ذلك بسبب باركة حديث رسول الله قال رجل للامام احمد بن حنبل عمن ترى ان نكتب الحديث فقال اخرج الى احمد ابن يونس فانه شيخ الاسلام. فحقيقة هذه شهادة - 00:03:06

من الامام الموجه لاحمد بن حنبل الى احمد بن عبدالله بن يونس. قال البخاري حدثنا احمد بن يونس وموسى بن اسماعيل وهو المنقري تبوذتي ابو سلمة البصري. طبعا احمد بن يونس - 00:03:26

روى له البخاري تسعا وستين حديثا. وموسى ابن عثمان قلنا هو المن قال التبوذفي قال عنه الحافظ ابن حجر ثقة ثبت توفي عام ثلاث وعشرين ومئتين خرج له الجماعة وقد اكثر البخاري عن موسى ابن اسماعيل فقد خرج له مئتين وثمان وستين حديثا. قال

حدثنا ابراهيم - 00:03:42
ابن سعد توفي عام خمس وثمانين وهو ثقة وهو سبق عبد الرحمن ابن عوف المتوفى ببغداد اسأل الله ان يدفع عن بغداد كل سوء وان يرفع بها راية الدين والاسلام وتطبيق الشريعة في كل اجزائها. قال حدثنا ابن شهاب وهو ابن شهاب الزهري المتوفى عام اربع وعشرين - 00:04:02
ومائة عن سعيد بن المسيب وهو الامام الكبير فقيه الفقهاء كما قالوا عنه هو فتن ابي هريرة ببنته كان رأس من في المدينة في دهره والمتقدم عليهم في الفتوى. قال ابو حاتم ليس في التابعين انبل من ابن المسيب وهو اثبتهم - 00:04:22
ونحن نعلم ان ابن المسيفة من الفقهاء السبعة مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين كما قال الحافظ ابن حجر يرحمه الله تعالى قال نعم عن ابي هريرة هنا يروي عن عمه ابو هريرة والد اهلهم. عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل - 00:04:42
السائل هو ابو ذر كما سيأتي في صحيح البخاري في كتاب برقم الفين وخمس مئة وثمانية عشر اي العمل افضل؟ اي الاكثر ثوابا عند الله. والصحابة حينما يسألون اي العمل افضل لاجل ماذا؟ لاجل ان يزدادوا بالعمل - 00:05:02
فيجب ان يتقربوا الى الله تعالى بالعمل الصالح فان العمر قصير ووجودنا في هذه الحياة فرصة للاكثار من العمل الصالح اي العمل افضل؟ قال ايمانا بالله ورسوله شف الانسان يهتم بامر الايمان وتعظيم الايمان والوسائل التي تعين - 00:05:20
هذا الايمان اعظمها تدبر كتاب الله وتأمل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. الجهاد طبعا هو من الجهد وهو المشقة وهو القتال مع الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى وتطبيق الشريعة - 00:05:40
وسمي جهاد باحضار ان الانسان يبذل جهده في القتال. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. طبعا قتال الكفار لاعلاء كلمة لازم شرع الله ومهم عظيم جدا وهو لا ينقظي ابدا وليس الجهاد للدفع فقط كما بيناه في الدرس السابق - 00:05:57
بل انه ما ما لم يوجد كفار على وجه الارض فالقتال واجب ومشروع الى يوم الدين وجعل الافضل لان فيه بذل النفس في سبيل الله تعالى. ولذلك يقول القائل تجد بالنفس اذا ظن البخيل بها والجود بالنفس اقصى - 00:06:17
غاية الجود قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور الحج المبرور هو الحج الذي ليس فيه اثم. وهو الحج ايضا الذي يغفر لصاحبه به وهو ايضا الحج الذي يعني حينما يعود الانسان يكون افضل مما جاء - 00:06:37
ولذلك نحن الان في اشهر الحج والانسان يسعى لتحصيل الحج ويبذل الوسائل وايضا الانسان لا يترك مسألة العمرة بعض الناس يشق عليه الحج كان في مسألة العمرة لا تكون عليه شاقة فعلى الانسان ان يهتم بالحج - 00:06:59
بالعمرة والنيات في كل عمل من الاعمال ينبغي على الانسان ان يعظم امر النية فاذا هي النية من الايمان كما يمر عندنا في كتاب الامام صحيح البخاري. لقد رتب الله على حج بيته الحرام كل خير وجعل قصده من اجل القربات الموصل الى ظله الظليل. ويسر - 00:07:18
وسهلها بلطفه وكرمه غاية التفسير. ونحن حينما نقرأ عن اهل الاندلس القرون المتقدمة. كيف انه كان يشق عليهم ان المجيء الى الحج حتى ان ابن رشد ما ذكر كتاب الحج في كتابه بداية المجتهد الا بعد عشرين عام من تصنيفه. حتى ان بعض - 00:07:38
الفقهاء في زمانهم يعني رأوا عدم الحج. لانهم يشقوا عليهم. نحن الان بحمد الله تعالى هذه المشقة الزائلة فهي نعمة من نعم الله ان الله قد يسر لنا الحج. والحج الى بيت الله الحرام رحلة ايمانية لا تعادلها اي رحلة الا الجهاد في سبيل الله - 00:07:58
كما تقدم في الخبر حينما قدمه النبي صلى الله عليه وسلم لان فيه بذل النفس والمال. والحاجة ايضا فيه بذل عبادة وعبادة مالية والانسان يترقى بالمناظر الايمانية والاجواء الاسلامية واللقاء بالمسلمين مع الحكم والاسرار والمعاني البديعة التي يمر بها الانسان من مشاعر التي - 00:08:18
اشعر الله انها عبادة. والحج عبادة بدنية ومالية وفيه يجتمع المسلمون من جميع البلدان ومختلف الاجناس والالوان في صعيد ما احد يتعارفون ويتوادون ويتراحون. ويتناقشون فيما بينهم مسائل الدين. وما يتعلق بالترقي في العبودية والعلم - 00:08:40

والانسان يعلم ان الحجاج والعمار وفد الله تعالى لما فيه من وفادة عظيمة على ملك الملوك سبحانه وتعالى هو رب ورب الارباب. ولذلك الانسان به حاجة ان يعظم مسألة النية لان الانسان اعظمه يزداد - 00:09:00

يزداد بالنية. فالانسان ينوي طاعة لامر الله تعالى. قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ايضا طاعة لامر صلى الله عليه وسلم ولا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. اذا لاتمام الاسلام كما قال - 00:09:18

النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ايضا للفوز باجر الحج فاجر الحج اجر عظيم كما هو في حديث الباب. انه سبب لمغفرة الذنوب. كما جاء في الحديث الصحيح من - 00:09:38

فلن نرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. اي انهن من اسباب دخول الجنة كما جاء في الصحيحين العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء من الجنة. انه سبب للعتق من من النار - 00:09:58

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. انه يذهب الذنوب والفقر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اديموا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الفير خبث الحديث. وفي رواية - 00:10:17

تابعوا بين الحج والعمرة. وحقيقة لفظ التابع بين الحج والعمرة تدل على ان الانسان يحج ويعتمر ما استطاع لذلك سبيلا ايضا لكسب اجر الجهاد في سبيل الله. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد حج مبرور لان الانسان يبذل في الحج جهدا - 00:10:37

ظاهرة ايضا من النيات ان الانسان من اجل ان لا يقع في اثم ترك الحج وهذا مسألة مهمة جدا انك في اي عبادة واجبة عليك ان تأتي بالعبادة لاجل اجر العبادة ولاجل ان لا تقع في اثم ترك هذه العبادة. لانه ترك الحج هو - 00:10:59

نقض ركنا من اركان الاسلام. وترك الحج معصية لله تعالى ومعصية لرسوله صلى الله عليه وسلم. وربنا قد اوجب على عباده الحج فقالوا لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. اسأل الله ان يكتب الحج لكل مسلم - 00:11:19

وان ييسر للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها حج بيت الله العتيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:11:39